الأسطورة التي لا تتوقف... رونالدو أول ملياردير في عالم الكرة

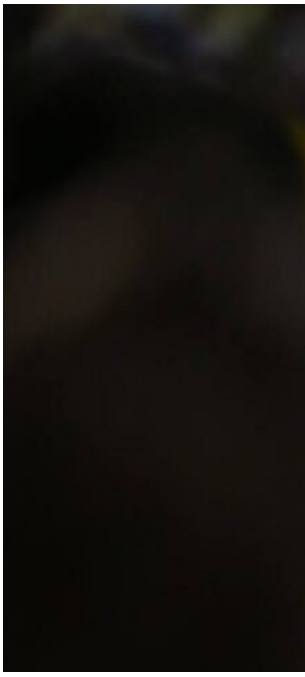

أصبح البرتغالي "كريستيانو رونالدو"، نجم النصر السعودي، أول لاعب في تاريخ كرة القدم تتجاوز ثروته حاجز المليار جنيه إسترليني.

وجاء ذلك بعد توقيع رونالدو على عقد جديد وضخم في السعودية، ليواصل تعزيز مكانته كأحد أبرز نجوم اللعبة عبر التاريخ. وكان أسطورة مانشستر يونايتد وريال مدريد قد أتم انتقاله المثير إلى الشرق الأوسط أواخر عام 2022.

ووقع رونالدو بعد رحيله عن ملعب "أولد ترافورد" عقداً قياسياً مع نادي النصر السعودي بقيمة 173 مليون جنيه إسترليني سنوياً، قبل أن يحصل مؤخراً على عقد أكثر سخاءً بعد تجديد اتفاقه في المملكة.

ويبلغ النجم البرتغالي حالياً 40 عاماً، ومن المتوقع أن يجني نحو 492 مليون جنيه إسترليني خلال العامين المقبلين، ما جعله يتجاوز رسمياً حاجز المليار جنيه في إجمالي ثروته.

كما ذكرت وكالة "بلومبرج" أن:"صافي ثروة رونالدو وصل إلى 1.4 مليار دولار (ما يعادل 1.045 مليار جنيه إسترليني)، ليصبح بذلك أول لاعب كرة قدم يحقق هذا الإنجاز المالي الفريد".

وتعرض رونالدو لانتقادات بسبب دوافع انتقاله إلى السعودية، حيث يرى البعض أن قراره كان مدفوعاً بالمال فقط، إلا أن النجم البرتغالي دافع مراراً عن الدوري السعودي، مؤكداً أنه يمتلك الإمكانات لتجاوز بعض الدوريات الأوروبية الكبرى.

وقال رونالدو، عقب توقيع عقده الجديد:"بالطبع نحن في طور التحسن، لكني أؤمن أننا حالياً ضمن أفضل خمس دوريات في العالم بالفعل. أثق أننا سنواصل التطور، وقد أظهرنا خلال العامين الماضيين أن الدوري يتقدم باستمرار".

وأضاف:"أنا سعيد لأنني أعلم أن الدوري السعودي يتمتع بتنافسية عالية، فقط من لم يلعب هنا لا يفهم شيئاً عن كرة القدم عندما يقول إن هذا الدوري ليس من بين الخمسة الكبار. أنا مؤمن تماماً بكلامي، وكل من يلعب هنا يعرف ما أتحدث عنه".

ورغم مواصلته الأداء القوي، فإن أسئلة الاعتزال ما تزال تلاحق النجم المخضرم. وخلال تكريمه في البرتغال، قال رونالدو، سأكون صريحاً، لم تعد فكرة الاعتزال هاجساً بالنسبة لي. لو سألتني قبل 20 عاماً لكنت أجبتك بشكل مختلف، كنت أريد أن ألتهم العالم، لكن الآن أصبحت أرى الأمور بطريقة مختلفة، فالعمر يمنحنا نظرة أخرى للحياة.

وتابع:"كما قلت، فلسفتي هي أن أعيش يوماً بيوم، فالحياة تتغير في لحظة، ولا يمكنك وضع خطط طويلة المدى. حالياً أضع خططاً قصيرة المدى، لأنها تمنحني طاقة أكبر ورغبة أقوى في الاستمتاع بالحياة. أستمتع بكل يوم، وبكل حصة تدريبية ومباراة على حدة، ثم سنرى ما سيحدث لاحقاً".

وحقق رونالدو سجلاً تهديفياً مذهلاً منذ وصوله إلى السعودية، حيث سجل 104 أهداف في 117 مباراة بجميع المسابقات مع نادي النصر.

مسيرة تاريخية

يُعد كريستيانو رونالدو واحداً من أعظم لاعبي كرة القدم في التاريخ، إذ ترك بصمة خالدة في كل نادٍ

ارتدى قميصه وفي كل بطولة خاضها. وُلد رونالدو في جزيرة ماديرا البرتغالية عام 1985، وبدأ مسيرته الكروية مع نادي سبورتينج لشبونة، حيث لفت الأنظار بسرعة بمهاراته العالية وسرعته المذهلة وقدرته على المراوغة والتسجيل.

وفي عام 2003، انتقل الشاب البرتغالي إلى مانشستر يونايتد، ليبدأ مرحلة التحول إلى نجم عالمي تحت قيادة السير أليكس فيرجسون. خلال ستة مواسم مع "الشياطين الحمر"، توج رونالدو بثلاثة ألقاب في الدوري الإنجليزي الممتاز، وكأس الاتحاد الإنجليزي، ودوري أبطال أوروبا 2008، إلى جانب فوزه بجائزة الكرة الذهبية لأول مرة في العام نفسه، بعد موسم استثنائي سجل خلاله 42 هدفاً في جميع المسابقات.

وفي صيف 2009، انتقل رونالدو إلى ريال مدريد في صفقة تاريخية بلغت 94 مليون يورو، ليكتب هناك أزهى فترات مسيرته. خلال تسعة مواسم مع النادي الملكي، حطم كل الأرقام القياسية الممكنة، وأصبح الهداف التاريخي للفريق برصيد 450 هدفاً في 438 مباراة. ساهم في قيادة ريال مدريد للفوز بأربعة ألقاب في دوري أبطال أوروبا، وثلاث بطولات في الدوري الإسباني، كما توج بأربع كرات ذهبية إضافية ليصل إلى خمس في مسيرته.

وفي عام 2018، بدأ تحدياً جديداً مع يوفنتوس الإيطالي، حيث قاد الفريق لتحقيق لقب الدوري المحلي مرتين، وسجل أكثر من 100 هدف في ثلاث سنوات فقط. بعد ذلك عاد إلى مانشستر يونايتد في 2021، لكنه غادر بعد موسم ونصف إثر خلافات مع الإدارة والجهاز الفني.

وفي نهاية عام 2022، اتخذ رونالدو خطوة مثيرة بالانتقال إلى نادي النصر السعودي، ليصبح رمزاً لمرحلة جديدة في تاريخ كرة القدم الآسيوية والعالمية، بعدما جذب اهتمام الملايين إلى الدوري السعودي. وواصل النجم البرتغالي تسجيل الأهداف وتحطيم الأرقام القياسية، مؤكداً أنه لا يزال يتمتع بالروح التنافسية ذاتها رغم بلوغه الأربعين.

وأما على الصعيد الدولي، فقد قاد رونالدو منتخب البرتغال لتحقيق أعظم إنجازاته، بالفوز بكأس الأمم الأوروبية 2016 ودوري الأمم الأوروبية عامي 2019 و2025، ليصبح الهداف التاريخي للمنتخب وأكثر لاعب تمثيلاً له، ومثالاً خالداً للإصرار والاحتراف عبر الأجيال.